الرد على ربيع المدخلي
في تأميره رجلاً على السلفيين في العراق

كتبه

أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد الأثري

الرد على ربيع المدخلي
في تأميره رجلاً على السلفيين في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً وبعد :

فقد وقفت على مقطع صوتي على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لربيع بن هادي المدخلي – أصلحه الله – مع بعض جلسائه ، وقد تضمن المقطع أن بعض الجلساء ذكر لربيع أنه وصلهم منه أن فلاناً أمير العراق ؛ فأقر ذلك ربيع وبين أنه عزله بسبب بعض الأمور الباطلة ! وهذا تفريغ المقطع :

(السائل : شيخنا الذي وصلنا منكم أن فلاناً أمير العراق ؛ هذا الذي بلغنا ، هذا الذي نعلمه ؟

الشيخ : نعم أمّرته ، أمّرته على العراق ؛ ولكن طلع شيء ثاني ؛ فماذا أصنع ؟! كان عمر يولي واحداً على البلاد ، وبعدين لما يشوف فيه شيء يعزله ؛ أجبتك أم لا ؟!

السائل : وما الذي ظهر في فلان ؟

الشيخ : هذا ليس أميراً على السلفيين أبداً ، لا إمارة له أبداً ، لأنه على الباطل ! والباطل كثير وكثير وكثير ، منها : -واحد- أنه مع (علي حسن) ، و (علي حسن) يفرق السلفيين في العالم وهو معه .)اهـ

ولا شك أن هذا الكلام الباطل عليه عدة مؤاخذات ومنها :

أولاً : ذكر السائل أنه وصلهم من ربيع أن فلاناً أمير العراق ! فأقر ذلك ربيع ولم ينكره ، وهذا يدل دلالة واضحة على حزبية ربيع المدخلي وأنه مازالت رواسب جماعة الإخوان المسلمين تجري في دمه لأنه مشى معهم ردحاً من الزمن وتأثر بهم ولا شك أن المرء يتأثر بالمخالطة لذلك حذر السلف من مخالطة أهل البدع والأهواء ، فهو وإن

حذر منهم إلا أن ثمة رواسب ما زالت عالقة به لم يستطع الانفكاك عنها ، والأمر كما يقال : إن العرق دساس .

ثانياً : قوله (على العراق ؛ ولكن طلع شيء ثاني ؛ فماذا أصنع ؟! كان عمر يـــولي واحداً على البلاد ، وبعدين لما يشوف فيه شيء يعزله ؛ أجبتك أم لا ؟!) معناه أنـــه عزله لأنه رأى منه بعض الأمور المخالفة ، ومعنى ذلك أن هناك تنظيمات ســرية بـــين ربيع المدخلي وأتباعه كتنظيمات الإخوان المسلمين ؛ يولي ويعزل وكأنه حـــاكم ولـــه إمارة ! بل كأنه خليفة المسلمين لأنه يؤمر ويعزل خارج البلاد !

ولا أدري كيف سمحت له نفسه أن يفعل هذا الأمر المشين وهو تحت إمارة آل سعود – وفقهم الله لكل خير – فنقول له : هل أنت تبايعهم حقاً يا ربيـــع أم أن ذلـــك في الظاهر فقط ؟! إن كنت تبايعهم حقاً فلا يحق لك فعل ما فعلت ، وإن كنت لا تبايعهم حقيقة وإنما في الظاهر فقط فأنت إخواني متستر وخارجي مـــن الخـــوارج ، قـــبح الله الخوارج أينما كانوا ، فما فعله ربيع ومن معه ليس من العقيدة السلفية في شيء .

ثالثاً : قوله (كان عمر يولي واحداً على البلاد ، وبعدين لما يشوف فيه شيء يعزله) يدل على مدى غبائه وجهله أو يدل على استهانته بعقول أتباعه لسذاجتهم ؛ فإن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – كان خليفة المسلمين ومن حقه أن يؤمر أو يعزل وأنت لست كذلك يا ربيع ، فأنت تابع لحاكم بلدك ومن جملة رعيته فأنى لك ذلـــك لقـــد ارتقيت الصعاب وابتعدت عن هدي السنة والكتاب ، فكف عن الكذب والتـــدليس فإنه غير نافع لك وإنما يضرك فكن على حذر من ذلك ولا تفتح بفعلك الباطل بـــاب شر على المسلمين وإلا أثمت .

رابعاً : قوله (هذا ليس أميراً على السلفيين أبداً ، لا إمارة له أبـــداً ، لأنـــه علـــى الباطل!) أقول نعم ليس أميراً على السلفيين أبداً ولا إمارة له لأنه على الباطل كمـــا ذكرت يا ربيع ، وكلامك هذا يصدق عليه قول (صدقك وهو كذوب) فإن هـــذا الرجل لا يسير على منهج السلف وإلا لما وافقك وفعل ذلك .

ومما يجدر التنبيه عليه أن المراد بالسلفيين في كلام ربيع ومن معه هنا ؛ هم من كـــانوا على شاكلته على عقيدة المرجئة غالباً ؛ وإلا فإن السلفيين على وجه الحقيقة يـــرميهم

ربيع بالألقاب السيئة المنفرة ليصرف الناس عنهم ؛ فيقول عنهم : تكفيريون وحدادية! وهم من تلك التهم براء .

خامساً : قوله (والباطل كثير وكثير وكثير ، منها : واحد ؛ أنه مع (علي حسن) ، و (علي حسن) يفرق السلفيين في العالم وهو معه) أقول : لقد ذكر ربيع مثالاً على باطل هذا الرجل الذي أمره وعزله بسبب تلك الأباطيل فذكر أنه مع (علي حسن) المشهور بالحلبي ، والحلبي من أهل البدع الدعاة إلى مذهب الإرجاء ولا فرق بينه وبين ربيع فكلاهما مرجئ ضائع بعيد عن منهج السلف ، وإذا كان ربيع يقول بأن علياً الحلبي فرق السلفيين في العالم ؛ فإن فتنة ربيع لا تقل عن فتنة الحلبي ، بل فتنة ربيع أدهى وأمر وذلك لأن كثيراً من الناس اغتروا بربيع وظنوا أنه على شيء بسبب كبر سنه وثناء بعض الشيوخ عليه قديماً ، ولكن من اطلع على كلامه السيئ في العقيدة علم يقيناً أن ربيعاً مرجئ كبير بل هو قائد مذهب الإرجاء الآن .

سادساً : قد يقول البعض (لا بأس بما فعله ربيع المدخلي لأن حكومة العراق رافضية خبيثة) وأقول : إن ما فعله ربيع المدخلي منكر كبير وحزبية مقيتة ، ولو كان الأمر كما ذكر هنا بسبب حكومة العراق الرافضية فكان يسعه أن ينصح السلفيين بالرجوع إلى فلان لاستشارته والاستفادة منه وليس تأميره وعزله كما فعل .

وأخيراً : فإن النصيحة لربيع المدخلي وأتباعه أن يتوبوا إلى الله تعالى من هذه الأفعال السيئة ، وأن يلتزموا بمنهج السلف الصالح عقيدة وشريعة .

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

وكتبه

أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد الأثري

السبت : ٢٧ / شوال / ١٤٣٥هـ

٢٣ / أغسطس / ٢٠١٤م

alsalafy1433@hotmail.com